مقدمـــــــــة

يشتغل تحليل تغير اجتماعي مركز رئيسيا منذ بداية ظهور علم الاجتماع الحديث , ويعتبر التغير موضوعا من الموضوعات التي صاحبت علم الاجتماع منذ نشأته, والدليل على ذلك ان نمو علم الاجتماع من خلال اهتمامه بالمجتمعات الصناعية الحديثة التي تعبر تطورا طبيعيا للمجتمعات التقليدية والنامية في ظل موضوع التغير مصاحبا لهذا النمو من حيث الاهتمام به طوال الوقت . هذا وقد كرس معظم الفلاسفة الاجتماعيين الكبار و كذلك العلماء الذين عاشوا في الماضي قدرا لا يستهان به من تفكيرهم في محاولة لفهم التغير الاجتماعي .

ومنه نطرح التساؤل الأتي . ماهو التغير الاجتماعي وما علاقته بالتغير الثقافي ؟

الدرس الاول

ماهية التغير الاجتماعي

1- مفهوم التغير الاجتماعي :

التغير في ذاته ظاهرة طبيعية تخضع لها جميع مظاهر الكون وشؤون الحياة المختلفة ، وقديما قال الفيلسوف اليوناني "هيرقلطيس hericalitus" : "إن التغير قانون الوجود ، والاستقرار موت وعدم " كما عبر عن التغير في قوله الشهير : " انك لاتنزل البحر مرتين فان مياها جديدة تجري من حولك " [1] ونعرف التغير الاجتماعي بأنه كل "تحول يحدث في النظم والأنساق والاجهزة الاجتماعية ، سواء كان ذلك في البناء او الوظيفة خلال فترة زمنية محددة"

ويتعرض كل من جيرث (Gerth) وملز (Mills) إلى ماهية التغير الاجتماعي و يعتبران ان التغير الاجتماعي :هو التحول الذي يطرأ على الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الافراد ن وكل ما يطرأ على النظم الاجتماعية ، وقواعد الضبط الاجتماعي التي يتضمنها البناء الاجتماعي في مدة معينة من الزمن

ويذهب جنزبرج (Ginsberg ,1972) إلى أن التغير الاجتماعي : هو كل تغير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل والجزء وفي شكل النظام الاجتماعي ن ولهذا فان الأفراد يمارسون أدوارا اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن . وفي ضوء التعريفات السابقة ،يمكن تعريف التغير الاجتماعي بانه "كل تحول يحدث في البناء الاجتماعي والمراكز والأدوار الاجتماعية وفي النظم والأنساق والأجهزة الاجتماعية خلال فترة معينة من الزمن"

2- مصطلحات التغير الاجتماعي :

يعتبر مصطلح التغير الاجتماعي مصطلحا حديثا نسبيا بوصفه دراسة علمية ولكنه قديم من حيث الاهتمام به وملاحظته، وقد كان يحمل معاني عدة ويدنو في معناه بالمصطلحات الأخرى مثل : **التقدم**

---

[1] - عبدالباسط محمد حسن ،التنمية الاجتماعية مكتبة وهبة القاهرة1982،ص 205

والتطور والنمو والتنمية... تلك المصطلحات التي بدأ التمييز بينها وبين التغير في الدراسات الراهنة مع بداية هذا القرن ،ومن هنا سنقوم بتوضيح هذه المصطلحات المشابهة للتغير الاجتماعي .

- **التقدم الاجتماعي** يشير إلى حالة التغير التقدمي الذي يرتبط بتحسن دائم في ظروف المجتمع المادية واللامادية وسير التقدم نحو هدف محدد أو نقطة نهائية [2]
- **التطور الاجتماعي** يشير إلى التحول المنظم من الأشكال البسيطة إلى الأشكال الأكثر تعقيدا ، وهو يستخدم لوصف التحولات في الحجم والبناء ، كما يشير إلى تتطور بها الكائنات الحية من أشكالها البسيطة والبدائية إلى صورها الأكثر تعقيدا [3]
- **النمو الاجتماعي** ويعني أنه عملية النضج التدريجي والمستمر للكائن وزيادة حجمه الكلي أو أجزائه في سلسلة من المراحل الطبيعية ، كما يشير إلى نوع معين وهو التغير الكمي ومثال على ذلك النمو الذي يطرأ على حجم السكان وكثافتهم ، و التغيرات في أعداد الوفيات[4] .
- **التنمية الاجتماعية** تعرف بأنها الجهود التي تبذل لإحداث سلسلة من التغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع لتحقيق أكبر قدرمن الحرية والرفاهية للأفراد أسرع من النمو الطبيعي [5]

3- مصادر وآليات التغير الاجتماعي :

تختلف مصادر التغير الاجتماعي،وتتعدد نظرة المفكرين ، ولكن يمكن القول في البداية أن هناك مصدرين للتغير هما:

أ- أي أن يكون قائما في داخل النسق الاجتماعي ، وإطاره المجتمع نفسه ، أي نتيجة لتفاعلات تقسم داخل المجتمع .

ب- الذي يأتي من خارج المجتمع نتيجة اتصال المجتمع بغيره من المجتمعات الأخرى .

وعلى أية حال سواء كان المصدر داخليا أم خارجيا فان ذلك يقوم على آليات محددة وهي :

---

[2] - دلال ملحس استيتية ،التغير الاجتماعي والثقافي ،دار وائل للنشر والتوزيع،الطبعة الثالثة 2010 ،ص29
[3] - نفس المرجع، ص 35
[4] - نفس المرجع ،ص38
[5] - نفس المرجع، ص41

- **الاختراع والاكتشاف :** ويبدو ذلك في ابتكار أشياء جديدة لم تكن موجودة من قبل ، ومثال على ذلك اختراع الكهرباء والسيارة، أو إعادة تحسن كفاءة مخترعات قديمة وكذلك الأمر نفسه بالنسبة للاكتشافات التي تعني معرفة أشياء كانت موجودة أصلا ، كاكتشاف القارة الأمريكية مثلا ، أو اكتشاف عناصر جديدة في الطبيعة
- **الذكاء والبيئة الثقافية :** ليس بمقدور أي فرد الاختراع والاكتشاف ، لأن ذلك يتطلب مستوى مرتفع من الذكاء ، أي أن الذكاء يؤدي إلى الاختراع ن ويرى علماء النفس ان الذكاء يكون موروثا ومكتسبا ولهذا لن يكتب النجاح للفرد الذي ما لم تتوفر لديه البيئة الثقافية التي تساعده على الاكتشاف أو الاختراع.
- **الانتشار :** إن المخترعات لن يكتب لها النجاح ما لم تنتشر بين أفراد كثيرين في المجتمع حتى تشيع وتعم ،و تؤدي إلى عملية التغير .

والانتشار يعني قبول التجديد من قبل أفراد المجتمع ولهذا لن تقبل الاختراعات والاكتشافات إذا لم تصادف هوى وقبولا لدى أفراد المجتمع ، أو لدى مجموعة كبيرة منهم ، وطبيعي أن عملية القبول لا تأتي فجأة وإنما عبر مراحل معينة تتنوع حسب ثقافة المجتمعات ، وقد تكون إرادية أو مفروضة ، ولهذا فإن القبول يؤدي إلى سعة الانتشار.

الدرس الثاني

خصائص و عوامل و أهمية التغير الاجتماعي

A. خصائص التغير الاجتماعي :

هناك بعض الخصائص التي يتميز بها التغير الاجتماعي وذلك حسب رأي وولبرت مور (More ,1979) في دراسته حول التغير الاجتماعي من أهم هذه الخصائص :

- السرعة وهي السمة الغالبة على التغير الاجتماعي
- الترابط المتغير زمانا ومكانا بحيث يتتابع حدوثه ولا يكون متقطعا
- النوع المخطط نتيجة لزيادة تدخل وتحكم الدول المعاصرة
- الوسائل التكنولوجيا التي تكسب خبرات جديدة للفرد والمجتمع ،وأشار أحمد زايد واعتماد علام في كتابهما : التغير الاجتماعي ، إلى عدد من الخصائص التي تميز التغير الاجتماعي عن التغيرات الأخرى داخل المجتمع ومن أهمها :سواء كانت تلك التغيرات على مستوى الحياة الشخصية للأفراد أو المجتمع ،أو من جراء الحوادث التي تقع في مجرى حياتهم .

قد تتكامل في ما بينها داخل النسق الاجتماعي .

لذلك يكون اتجاه رفض الافراد للتغير ومقاومتهم له أقوى من قبولهم له .

إلا أن النهاية المحصلة للتراكم تتصف بالراديكالية أو التغير المفاجئ مثلما تحدثه الثورات الاجتماعية والتقنية ، ومن أمثلة التغيرات الاجتماعية : بطيئة البداية ،التحولات في مجالات المعرفة واكتساب المهارات المختلفة .

وتشير هذه الخاصية إلى تحل النظم السياسية في إحداث التغير الاجتماعي على مستوى المجتمع

B. عوامل التغير الاجتماعي :

سوف نقدم فيما يلي اجتهادا خاصا في تصنيف عوامل التغير الاجتماعي بتقسيمها إلى عوامل خارجية وعوامل داخلية مع افتراض وجود التداخل بين الفئتين ونقصد بالعوامل الخارجية العوامل التي ترتبط بمؤثرات لادخل للإنسان فيها كالعوامل الفيزيقية أو التغيرات الطبيعية في السكان ،أو التي ترتبط بمؤثرات ثقافية قادمة من الخارج كتلك المرتبطة بعملية الاتصال والانتشار الثقافيين أما العوامل الداخلية فنقصد بها العوامل الناتجة عن تفاعلات أو خصائص داخلية كالدور الذي يقوم به التنظيم السياسي ودور الاختراعات التكنولوجية

1- العوامل الخارجية :

أ- العوامل الفيزيقية ثمة علاقة بين الإنسان والبيئة بل أنه إذا كانت الإنسان يؤثر في البيئة المحيطة به فإنها تؤثر فيه وتضفي عليه طابعها .

ب- العوامل الديموغرافية يقصد بها حجم السكان ومعدلات نموهم وهجرتهم وخصوبتهم إلى غير ذلك من العوامل الديموغرافية الأخرى.

ج- العوامل الثقافية وتعد من العوامل المؤثرة في التغير الاجتماعي ، خاصة نحن نستقبل القرن الحادي والعشرين ،حيث تعمل وسائل الاتصال في اغلب بلدان العالم على نشر الثقافات .

د- عوامل التحديث يتضح لنا أن التحديث هو أحد عوامل التغير الاجتماعي الهامة ،إذ بواسطته ينتقل المجتمع من تقليدي إلى مجتمع حديث ويرتبط التحديث بأشكال عديدة كالتحديث الزراعي والتحديث الصناعي والتحديث الاجتماعي .

هـ - العوامل الاقتصادية يقصد بها شكل من أشكال الإنتاج والتوزيع والإستهلاك ونظام الملكية السائدة في المجتمع والتصنيع ،وتلعب تلك العوامل دورا هاما في إحداث ظاهرة التغير ،فمثلا عندما يتغير نظام الملكية في مجتمع من المجتمعات فإن ذلك يصاحبه تأثيرات عميقة وواضحة في الأنساق الاجتماعية الأخرى داخل البناء الاجتماعي ،ويحدث التصنيع في الواقع تغييرا هائلا ، ليس في الثروة والدخل القومي فقط وإنما أيضا في عقلية الإنسان من حيث قيمة الوقت والثقة فالنفس .

2- **العوامل الداخلية :**

النظام السياسي لقد أكد معظم الباحثين على الدور الذي يمكن أن يقوم به النظام السياسي في عملية التغير،ويقوم النظام السياسي في أي مجتمع من المجتمعات بتنظيم العلاقات الخارجية ،كما يقوم بوضع إستراتيجية عامة تستهدف تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية والأمن ، ونقول أنه كلما حقق النظام السياسي درجة من القوة إستطاع أن يكون فاعلا إحداث التغيرات الداخلية وضبطها .

3- **العوامل التكنولوجية :** كان للاختراعات الحديثة أثرها في إحداث تغير كبير في المجتمعات الإنسانية، فالسيارة والمذياع أحدثتا من التغيرات الاجتماعية البارزة مالا يخفي على أحد ويخشى العلماء من رد فعل العوامل التكنولوجية على إحداث تغيرات تهدد المجتمعات بمشكلات إجتماعية خطيرة كالجريمة والتشرد و إهتزاز القيم و الأخلاق.

4- **العوامل الفكرية والفلسفية :** يرى ماكس فيبر أن للعوامل الفكرية أثر كبير التغير الاجتماعي، فالتغيرات الاقتصادية في نظره ومايتشأ عنها من تغيرات إجتماعية، وإنما تنشأن تغيرات ثقافية وقد غزا ظهور النظام الرأسمالي إلى الأسلوب الأخلاقي عند إتباع المذهب البروتستانتي الذين عرفوا بالمثابرة والاجتهاد والسعي لكسب الرزق والتوسع في التجارة والاقتصاد .

وحسب عبدالله الرشدان في كتابه : علم الاجتماع التربية فأن لكل ايدولوجية جديدة اتجاه فلسفي جيد أهدافه وغاياته ،وهذه تشكل إلى حد كبير أساليب الفكر وقوالب العمل والسلوك مما يؤدي إلى تغيرات في النظم و الأوضاع القائمة ،فكل تغير فالأصول الفكرية والمذهبية لابد أن يتردد صداه في النظم الاجتماعية .

C. أهمية التغير الاجتماعي :

تؤكد النظرة إلى جغرافية العالم وتاريخ بروز أهمية التغير الاجتماعي كظاهرة لابد أن تصبح موضع اهتمام النظرية السوسيولوجية المعاصرة، إذ توضح النظرة إلى خريطة العالم سيادة فاعلية عملتي التجانس والتباين التين تعدان أساس تفاعل التغير الاجتماعي في النسق الوظيفي ، فسبب ظروف عديدة

نجد أن سيادة نوع من التجانس الداخلي بين عدد من المجتمعات بالنظر إلى تجمعات أخرى ،تولد نوعا من التباين بينها وبين تلك التجمعات ،والنتيجة أننا نجد بين أيدينا تجمعات تؤكد على نوع من التجانس الداخلي الذي يتوازى وقدر التباين الذي يسود العلاقة مع أي تجمع أخر .

ذلك كله يؤكد دوام التحول والتشكل بالنسبة للبناءات التي تخضع لهذه العملية .

ويشهد بالتالي على دوام تفاعلات التغير ومدى لزوميتها للوجود الإنساني .

الدرس الثالث

ماهية التغير الثقافي وعلاقته بالتغير الاجتماعي

1- مفهوم التغير الثقافي : يشتمل التغير الثقافي على التغيرات التي تحدث في ثقافة المجتمع وأن هذا التغير ليس ظاهرة منعزلة وإنما ظاهرة عامة و شاملة في كل مجتمع وكل ثقافة مهما اتسمت بالثبات أو الجمود وعلى ذلك ينبغي أن يقترن التغير بالثبات،بأن نضع التغير على طرف و المحافظة الثقافية على الطرف المناقض له ونبدأ بالدراسة.

يعرف درسيلر (Dressler) التغير الثقافي بأنه "تحول أو انقطاع عن الإجراءات المجربة والمختبرة والمنقولة عن ثقافة الماضي مع إدخال إجراءات جديدة[6] ،ويمس الاعتقاد و الأذواق الخاصة بالمأكل والمشرب والملبس والتقاليد والفن والأخلاق و التكنولوجيا هذا بالإضافة إلى التغيرات التي تحدث في بنيان المجتمع ووظائفه.

2- عوامل التغير الثقافي : من خلال اهتمام علماء الاجتماع والانثروبولوجيا بدراسة التغير الثقافي ومعرفة مصادره،حظيت عملية التراكم الثقافي Cultural Accumulation وكيفية حدوثها باهتمام خاص،إذ افترضوا أن عملية التغير الاجتماعي تتم عن طريق عوامل داخلية كالاكتشافات و الاختراع و التجديد ،وعمليات خارجية كالانتشار الثقافي و الاستعارة ولا تحدث العوامل الخارجية إلا من خلال الاحتكاك الثقافي بين الثقافات وهذه العوامل هي:

أ- الاكتشاف Discoveries:

يعبر عن الاكتشافات Discoveries بمحصلة الجهد البشري المشترك في الإعلان المبدع عن جانب من جوانب الحقيقة القائمة بالفعل.ومن محصلات الجهد البشري المبدع كاكتشاف الرافعة مثلا،والدورة

---

[6] - عبدالله الخريجي ،التغير الاجتماعي والثقافي،مؤسسة زامتان للتوزيع ،جدة 1983،ص 265

الدموية .ويعتبر الاكتشاف إضافة جديدة لمخزون المعرفة الحية للبشرية عبر تاريخها الطويل و الممتد ،ولا يصبح الاكتشاف عاملا محدثا للتغير الاجتماعي إلا بعد استخدامه من قبل المجتمع.وقد يصبح الاكتشاف جزءا من القاعدة الثقافية التي يستخدمها أفراد المجتمع عند إصدار حكمهم أو تقييمهم للممارسات الجارية.

ب- الاختراع Invention:

تتعدد تعريفات الاختراعInvention في تراث علم الاجتماع.ويرى علماء الاجتماع أن الاختراع لا يقتصر على الجانب المادي من الثقافة بل يتضمن بالضرورة الجانب غير المادي منها.ويرى وليم اوجبرون أن الاختراع مفتاح التغير الثقافي ،وان الثقافة ككل وليدة الاختراع.

ويعرف ميرل Merrill الاختراع بأنه توليف جديد لسمتين ثقافيتين أو أكثر مع استخدامهما في زيادة محصلة المعرفة الموجودة بالفعل.

ج- الانتشار : يشير تعريف الانتشار (Diffusion) للعمليات التي تنتج تماثلا ثقافيا بين مجتمعات متباينة ، كما أن معظم التغيرات الثقافية التي تحدث في جميع المجتمعات الإنسانية المعروفة تتطور من خلال الانتشار ، وتتم عملية الانتشار بين مجتمع الواحد بانتشار الخصائص الثقافية من جماعة لأخرى ،فعلى سبيل المثال نجد أن السود في الولايات المتحدة الأمريكية هم أول من اشتهروا بالموسيقى الجاز (Jazz) ومالبثت أن انتقلت لجماعات أمريكية أخرى ثم انتشرت في مجتمعات غير أمريكية .

ويعتبر الانتشار عملية انتقائية ،إذ تقبل جماعة إنسانية بعض الخصائص الثقافية لجماعة أخلاى مجاورة لها بينما ترفض البعض الأخر.

3- العلاقة بين التغير الاجتماعي والتغير الثقافي :

على الرغم من الصلة الوثيقة بين التغير الاجتماعي والتغير الثقافي إلا أنه مزال في الإمكان التفرقة بينهما على الأقل من الناحية النظرية ، على أساس أن التغير الاجتماعي يعني التغيرات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي أي في بناء المجتمع ووظائفه ولهذا فهو جزء من موضوع أسيع يطلق عليه "التغير

الثقافي" وهدا الاخير يشمل كل التغيرات التي تحدث في كل فرع من فروع الثقافة، بما في ذلك الفن،والعلم ،والتكنولوجيا،والفلسفة..الخ .

كما يشمل فوق ذلك التغيرات التي تحدث في أشكال وقواعد التنظيم الاجتماعي .

وقد عبر لومس (Loomis ,1980) عن مصطلح التغير الثقافي بقوله إن مصطلح التغير الثقافي أوسع في معناه من مصطلح التغير الاجتماعي .

وحسب قول بارسونز (Prsons,1972) إذا وجدت مادتان ثقافيتان فإننا نقبل تلك التي تكلف جهدا أقل و تعطي نفعا أكثر ، وحسب أقوال غيره "السلوك المنسجم مع ثقافة جماعة ما ربما يكون منسجما مع ثقافة مجاورة أكثر من انسجامه مع ثقافة بعيدة ...والإسراع في قبول سلوك ما في أي نظام يعتمد على قدر الحاجة العملية في هذا النظام .

تمهيـــــــــــــــــــد

إن الدراسات الاجتماعية تضم العديد من العلوم الاجتماعية، وهي مجالات للدراسة تعني بالناس في المجتمع، ومن أمثلة ذلك فإن طلبة الدراسات الاجتماعية يدرسون علم الأجناس للتعرف على ثقافات العالم، ويدرسون علم الاجتماع ليبحثوا على العلاقات الاجتماعية والمجموعات، ويتعلم الدارسون الاقتصاد ليكتشفوا كيف يصنع الناس السلع، وكيف يوزعونها ويدرسون الجغرافيا أيضا، ليعرفوا أين وكيف يعيش الناس، ويدرسون التاريخ للإلمام بمعرفة الماضي ويدرسون أيضا العلوم السياسية ليفهموا الأشكال المختلفة للحكومات، وفي بعض البرامج يدرس الطلاب علوما أخرى، كالفلسفة وعلم النفس والفنون.

الدرس الرابع

ماهية الدراسات الاجتماعية

المطلب (01):تعريف الدراسات الاجتماعية:

هي الدراسة المتكاملة في نظام التعليم في الولايات المتحدة لمجالات متعددة من العلوم الاجتماعية والإنسانية بما في ذلك التاريخ والجغرافيا والعلوم السياسية، وأصاغ المعلمين الأمريكيين هذا المصطلح لأول مرة في بداية القرن العشرين كملف جذاب لهذه

الموضوعات، بالإضافة إلى مواد أخرى لا تتناسب مع النماذج التقليدية للتعليم الأدنى في الولايات المتحدة مثل: الفلسفة وعلم النفس.[7]

والدراسات الاجتماعية هي برنامج للدراسة في المدارس والجامعات، وهي تعني الدراسات الاجتماعية بالأفراد والمجموعات والمؤسسات الاجتماعية التي تكون المجتمع الإنساني.

المطلب (02):أهداف الدراسات الاجتماعية:

تدرج الأهداف التي ترتبط غالبا ببرامج الدراسات الاجتماعية:

1-إعداد مواطنين يمكن أن يتحملوا المسؤولية نحو الوطن والمجتمع المحلي.

2-إعداد الطلبة للكليات والجامعات.

3-تكوين الوعي والفهم للقضايا الاجتماعية المعاصرة.

4-تكوين مفاهيم جيدة حول الذات وتطويرها.

5-تعليم طرائق دراسة المجتمع وأساليبها.

6-تحفيز الطلبة على تعلم الدراسات الاجتماعية.

7-تنمية القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات.

8-إعداد مواطنين ذوي رؤية عالمية.

وتتلخص أهداف الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر اللجان القومية بالولايات المتحدة فيما يلي:

1-المسؤولية المدنية والمشاركة المدنية الفاعلة.

2-اعتبار خبرات الإنسان وممارساته جزءا لا يتجزأ من الخبرة الإنسانية.

3-فهم نافد للتاريخ والجغرافيا والاقتصاد والسياسة وعلم الاجتماع، بالإضافة إلى القيم والتقاليد.

4-فهم للشعوب الأخرى ولنقاط التشابه والاختلاف بينها.

5-الاتجاهات الناقدة والنظرة التحليلية للواقع المعيشي.[8]

---

[7] -https://ar.wikipedia.org/w/index.php. p 1-2.

[8] -فاعلية استخدام التعليم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل وتنمية الدافعية لتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، بحث منشور في المجلة الدولية للأبحاث التربوية، كلية التربية، جامعة الإمارات، العدد 29، 2011، ص 28.

المطلب (03):التغير في الدراسات الاجتماعية:

إن الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية يجب أن تكون مختلفة في وقتنا الحاضر عما كانت عليه، لقد تغيرت حياة التلاميذ في العقود القليلة الماضية، وطبيعة المشاكل التي يواجهها التلاميذ هذه الأيام أصبحت مختلفة.

لقد حدثت ثورة علمية بالغة التعقيد في ميادين التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات، كما حدثت تغيرات رئيسة وتحولات جوهرية في المجتمع شملت علاقات الذكر والأنثى، والعلاقات الثقافية والعرقية، والبنية الحكومية والاقتصادية في المجتمع الأمريكي، وفي مجتمعات العالم كلها.

تنطوي المشكلات غالبا على مسائل أخلاقية، أو صعوبات أو مخاطر، أو فضولية مفرطة لا يوجد لها حل واضح في وقتها، ويتطلب حلها استرجاع المعلومات المتاحة حاليا واستخدامها لحل بعض المشكلات والصعاب الجديدة والمختلفة، والأهم هو التبصر والتمعن في أسلوب حل المشكلات بغرض إيجاد حلول سهلة وسريعة وبطريقة هادفة وبناءة.

إن القدرة على حل المشكلة ربما تكون أكثر المهارات المنصوص عليها في المنهاج المدرسي، وهي المهارة التي يحتاجها أغلب الناس طوال حياتهم تقريبا.

إن القدرة على حل المشكلات تعتبر أيضا من المهارات الأساسية لبقاء حياة المدارس واستمرارها: كل معلم، وكل صف مدرسي، وكل طفل، وكل يوم دراسي، وكل واجب من الواجبات البيتية التي يكلف بها المعلمون التلاميذ، يعد شكلا فريدا من تعقيدات الظروف والأحوال السائدة في هذه الأيام.[9]

الدرس الخامس

[9]-توماس ن تيرنر، ترجمة الدكتور فخري رشيد خضر، **الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية**، ص 20.

برنامج وقدرات القراءة والكتابة الفعالة في الدراسات الاجتماعية

المطلب (01):برنامج الدراسات الاجتماعية:

هناك خمسة عوامل تقف وراء الجدل حول برامج الدراسات الاجتماعية هي:

1-صفة عدم الكمال في أي شيء ينتجه الإنسان:حتى بعد أن نتمكن من تجميع المنهاج، فإننا وآخرين نبدأ برؤية النقائص والمشكلات، عندما ندخل شيئا ما إلى ميدان الخدمة والاستعمال، تصبح هذه النقائص واضحة لنا.

2-التقيد الثقافي: نحن نعيش في حقبة زمنية ذات تعقيد اجتماعي هائل وتغيير سريع، وبالسرعة نفسها التي نطور فيها برنامجا ما، فإن تغيرات تحصل تستدعي تعديلا في هذا البرنامج، تستجيب مواد الدراسات الاجتماعية للتغيرات في المناخ الاجتماعي السائد.

3-اختلاف القيم ووجهات النظر: في مجتمع ديمقراطي، لا يوجد اتفاق تام على المدى البعيد، لا على الصعيد المحلي ولا العالمي، في ما يجب تعلمه، وكيف تتم عملية التعليم.

4-تأثير المجموعات ذات المصالح الخاصة: في مجتمعنا هناك مجموعات تسمى مجموعات الضغط لها برامجها وتوقعاتها الخاصة، إن هذه المجموعات تريد أن يكون لها نفوذ وتأثير، أو حتى سيطرة، على ما يتم تعليمه وتعلمه في المدارس.

5-ضخامة حجم المعارف المتغيرة في مجال الدراسات الاجتماعية:لا تميل الدراسات الاجتماعية إلى تغطية جميع المادة، ولا حتى عينة ممثلة لها، هذه الدراسات لا تتسم بالاتساع ولا بالعمق، إن مصطلح الدراسات الاجتماعية إلى حد بعيد، هو نتاج القرن العشرين، وقد تم تبني هذا الاسم في عام 1916 من قبل لجنة الدراسات الاجتماعية المنبثقة عن لجنة إعادة تنظيم التعليم الثانوي التي شكلتها الجمعية الوطنية للتعليم.[10]

المطلب (02):القدرات القرائية والمهارات المطلوبة في الدراسات الاجتماعية:

تعد مهارة القراءة وأنشطتها المختلفة ضرورية جدا، إذا أراد الطلاب أن يستفيدوا من الكتب المدرسية، ومن المواد المطبوعة الأخرى.

وفيما يلي قائمة بهذه الأنشطة والمهارات:

1-حدد تنظيم مواد القراءة:

- استخدام عناوين رئيسة مكتوبة بخط غامق وكبير كإشارات للمضمون.
- تعرف على الجمل الهامة، واستخدمها عند تصفح صفحات الكتاب.

---

[10] -توماس ن تيرنر، مرجع سبق ذكره، ص 44.

- حدد الأفكار الرئيسة.
- جد الأفكار المساندة.
- تعلم معاني المفاهيم والمفردات.
- ميز التعريفات الموجودة في الكتاب واستخدامها.
- استخدام المعاجم والمصادر الخارجية لاستخراج معاني الكلمات.
- استخدام التلميحات الموجودة في السابق لمعرفة معاني الكلمات.

2-جد معنى للقراءة:

- اربط ما يقرأ بالخبرات الشخصية، وبالملاحظات، والتعلم السابق.
- قم بربط المواد الجديدة بالدراسات السابقة.
- تعرف على العلاقات بين أجزاء الكتاب وتابعها.
- اربط ما يقرأ بمشكلات وأهداف معينة.

3-القراءة من أجل غرض ما:

- قم بفهم الأسئلة والمشكلات كي تستطيع تحديد الحلول المناسبة.
- ابحث عن المعنى الإجمالي.
- ابحث عن معلومات محددة.
- استخدام قائمة المحتويات والفهرس في نهاية الكتاب لإيجاد معلومات محددة.
- احصل على المعلومات من الخرائط.
- فسر الخرائط والرسومات البيانية.

4-اقرأ بطريقة ناقدة:

- اكتشف تحيز المؤلف.
- تعرف على التناقضات، والمفارقات، والمعلومات المفقودة.
- حدد العلاقات بين عناصر المادة (مثال: السبب والنتيجة).
- ميز بين الرأي والحقيقة، وبين الوصف والتفسير.[11]

المطلب (03):القراءة والكتابة الفعالة في الدراسات الاجتماعية:

تعد القراءة والكتابة أنشطة مرتبطة بعضها ببعض على نحو وثيق في الدراسات الاجتماعية، وفي كثير من الأحيان تستخدم أنشطة القراءة والكتابة كواجبات في الفصل،

-مستوى تفعيل معلمي الدراسات الاجتماعية للمنهج المطور للصف الأول الإعدادي في ضوء المعايير القومية في مصر، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد 13، العدد 1، 2012- ص 63.[11]

أو كواجبات بيتية، رأى لي وبروت (1979) أن هذه الواجبات تستخدم لهدف أو أكثر من الأهداف الأربعة التالية:

1-التدريب:

وهو أكثر أنواع الواجبات شيوعا وبساطة، ويعطي التدريب بهدف تعليم التلاميذ مهارات أو معلومات معينة.

2-الإعداد أو التحضير:

تعطى مثل هذه الواجبات لمساعدة التلاميذ على الاستفادة القصوى من الدروس اللاحقة.

3-الإضافة أو التوسيع:

وهي عادة ما تكون واجبات تطبيقية تعطى لمعرفة ما إذا كان التلاميذ قادرين على تطبيق مهارة ما، أو مفهوم ما في موقف جديد، وهي تتطلب التفكير المجرد أكثر من واجبات التدريب.

3-الإضافة أو التوسيع:

وهي عادة ما تكون واجبات تطبيقية تعطى لمعرفة ما إذا كان التلاميذ قادرين على تطبيق مهارة ما، أو مفهوم ما في موقف جديد، وهي تتطلب التفكير المجرد أكثر من واجبات التدريب.

4-الإبداع:

تتطلب الواجبات الإبداعية من التلاميذ أن يجمعوا الكثير من المهارات والمفاهيم الإنتاج استجابة جديدة، وغالبا ما تتطلب وقتا أكثر لإكمالها، ويتراوح ذلك ما بين عدة أيام إلى عدة أسابيع.[12]

[12] -نفس المرجع، ص 64.